رابط المادة على منصة باحث

منطلقات طالب العلم

لولا أصحاب المحابر لخطبت الزنادقة على المنابر..!! للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

خطورة هزا مشكلة علم الحديث انه ان رأس مال المحدث مفرق في عشرات الالوف من الكتب والصحاح والمعاجم والمشايخات والازياء الحديثية وكتب التواريخ لان رأس مال المحدث هو الاسناد فاذا اراد ان يحقق حديثا ما - 00:00:00

فلابد ان يجمع كل ما تطوله يده من اسانيد هذا الحديث ثم ينظر في هذه الاسانيد ينظر في المتابعات ينظر في الشواهد لان رواية الراوي لا تخرج عن تلات اوجه - 00:00:23

اما ان يتابع اما ان يخالف اما ان يتفرد فاذا توبع من الذي تابعه وما قدره من الضبط والاتقان اذا خولف من الذي خالفه وما قدره من الضبط والاتقان. اذا تفرد هل يحتمل لمثله ان يتفرد؟ وتفرد عن من - 00:00:39

هل عن شيخ مكثر له اصحاب كثيرون؟ ولا عن شيخ مجهول ولا عن شيخ مقل؟ كل واحد من هؤلاء له درجة. نعم. ليس فمن السهولة باطلاقا ان بني ادم يدخل في هذا العلم ويصير الرمية فيه الا اذا قضى مش اقل من عشرين سنة - 00:00:59

في في هذا العلم. شيخنا لعل الجمع الذي سواء كان في هذا الفن العظيم او غيره من فنون الشرع اذا اراد الانسان ان يجمعها في كتاب او في في فترة من الزمن لعلها القواعد العامة التي حين تأتي ناتي على تطبيقها تختلف من حديث لاخر ومن امر لاخر. بالضبط يعني مسلا - 00:01:17

خلينا يعني انا يعني انا اسف ان الحلقة ربما تكون يعني جافة لان بقى قدرنا كده ازا اتكلمنا في علم الحديس كيف نتكلم يعني؟ يعني مسلا عندنا المرسل المرسل الحديث المرسل - 00:01:37

هو ما قال فيه التابعي ايا كانت منزلته كبير او من اواسط التابعين او من صغار التابعين ما يقول في هذا التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس كما يقول بعض الناس الحديث المرسل ما سقط منه الصحابي - 00:01:54

هذا غلط ليه؟ لان ممكن صحابي يروي عن صحابي او تابعي يروي عن مجهول عن صحابي ما اقدرش اقول بسقت منه الصحابي انما مرسل ما قال فيه التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم - 00:02:14

يشترط عشان يتقوى المرسل لو لو عندي مرسلان الاولاني عن سعيد بن المسيب مثلا المرسل الثاني عن ابي سلمة بن عبدالرحمن سعيد بنسيب قال حدثنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. وابو سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:30

انا علشان اقوي احد المرسلين بالاخر نشاط صحة الاستاد اللي مرسل لابد ان اراعي ان شيوخ المرسل الاول ليسوا هم شيوخ المرسل التاني ودي مش مجرد التعريف من الكتب ممكن يوصل لي هذه النتيجة - 00:02:53

ليه؟ لان لو كان بينهم شيخ مشترك احتمال ان يأكل يكون الحديث عن هذا الشيخ المشترك يقول الحديث غريبا في هذه الحالة. نعم. بل لابد ان يكون مخرج الاول غير المخرج التاني - 00:03:14

عشان يتقوى به على قول الشافعي وغيره يعني تمام؟ انا عشان اعمل حتة حكاية زي دي. اجيب كل مشايخ سعيد المسيب كل مشايخ ابي سلمى ابن عبدالرحمن وتأكد ان ما فيش شيخ مشترك بينهم حتى لا يعود الحديث الى هذا الشيخ المشترك فيكون غريبا - 00:03:27

ده كيف يمكن ان انا احصلها الا عن طريق ان انا اصبر اصبر الكتب. نعم. واعرف شيوخ سعيد من شيوخ آآ ابي سلمة عبدالرحمن لا دي مسألة صعبة جدا ليست سهلة يعني - 00:03:45

طيب شيخنا استأذنك لو قلنا ان هذا الامر اه حقيقي وصحيح ولكن في زمن ما قبل التدوين. اما وقد دونت السنة في دواوينها وفي كتبها انتفت الحاجة لمثل هذا الامر - 00:03:59

واصبح لا داعي اطلاقا لكل هذا الكلام وافناء الاعمار فيه كما تفضلت عشرين سنة واكثر او وغير ذلك تفنى من من الاعمار ويهدر وقت الامة في مثل في هذا العلم لا اصل خلي بالك - 00:04:12

ان الوقت اللي انا بقوله في العشرين سنة والكلام ده ده هو الذي يرسخ الملكة كل علم من العلوم فيه ذوق لابد ان يفرز ذوقا اي علم العلم في الطب في الهندسة في الصيدلة بيبقى في هناك فرق بين رجل - 00:04:25

قضى تلاتين اربعين سنة في هذا الفن اي فن يعني من الفنون يكون له فيه ذوق يظهر عليه ويظهر اثره عليه غير واحد آآ مسك المسطرة وبيحسبها. يعني مسلا الفرق بين السقة دي ما اعرفش يميز بينها الا واحد له ذوق عالي جدا جدا - 00:04:42

وبالاضافة ان تكون الصورة متطابقة ولكن بالظبط الصورة واحدة. لكن بينهم فروق دقيقة للغاية لا يستطيع ان يميز بين هذه وتلك الا واحد قضى عمره في الحديث يعني اه يقول ابن ابي حاتم مسلا - 00:05:02

آآ انه سئل ابي سئل يحيى بن معين عن حديث فكان يقول باطل فنقول له لم؟ يقول هو باطل ولا يبدي حجة في ذلك حتى دخلنا في بلد من البلدان فاذا زكريا بن عدي - 00:05:20

يحدثنا باسناد هذا الحديث واذا في اسناده ابن ابي فروة اسحاق بن ابي فروة واسحاق ده متروك ولكن الذي حدث عنه كان مدلسا واسقطه من الاسناد لكن يحيى بن معين لانه امام كبير امام الجرح والتعديل - 00:05:38

وقضى حياته كلها في هذا الفن يقول هذا باطل حتى لو لم يكن له اسناد لا يستطيع ان يحكم بهذا الا من افنى عمره في علم الحديث مش اي واحد دلوقتي ييجي على اي متن من المتون يقول لك انا رافض هذا الحديث. الحديث ده مش عاجبني لانه ملاق لكذا ومناقض لكذا. وفي الحقيقة لا يكون مناقضا - 00:05:57

انما الذي يفتي بان هذا الحديث باطل بدون ما يبص في الاسناد بتاعه يكون امثال احمد ابن حنبل واحد معين البخاري وابو زرعة ابو حاتم والدراقطني وابن علي والعالم الكبار دول. حياتهم في علم الحديث - 00:06:19

وكانوا يحفظون بالالوف المؤلفة الاسانيد وكانوا يستحضرون استحضارا مبهرا عجيبا يعني انا عايز اقول انه بالاضافة لان الكتب كتاب واحد ما جمعش كل العلم انت لابد ان تفتش في كل الكتب - 00:06:35

وطبعا آآ لا ينبئك مثل خبير. يعني اي واحد عانى علم الحديث معنا علم التحقيق يعلم الانسان يظل في الحديث الواحد عدة اسابيع حتى يظهر بعلته يكون له علة نص العلماء الاقدمون الحديث ده له علة - 00:06:53

ولكن لم يظهروا العلة. انت عشان تجيب العلة من وراهم استقرئ كل الاسانيد التي يمكن ان تقف عليها وتسلط رأس بعضها على بعض شف المتابعات والمخالفات والافرادات الموجودة في الحديس وتدي له حكم - 00:07:10

نعم. اه طيب شيخنا من ضمن ما تفضلت به في البداية ان هذا العلم الشريف هو علم خادم لبقية العلوم. اه. ولعل حاجة العامة هي لبقية وليس حاجتهم لعلم الخاصة. نعم. اللي هو علم الحديث. اه. فالمسألة ستحملهم الى الكلام عن القضايا التي اشرنا اليها في البداية. وقلنا هي المسلمات - 00:07:24

الامور المتواترة كمسألة عذاب القبر وغيرها من الصور التي ضربنا بها مثلا خلاصة ما يقدم سواء من علماء الحديث يقدم لبقية الدعاة او العلماء ان هذا الحديث صحيح او ان هذا الحديث صحيح ليعلموا الناس ويبصروهم - 00:07:46

سنتهم بهدي النبي صلى الله عليه وسلم بالقول الفصل في مثل هذه الامور. اذا دور العلماء وهو الدور الحقيقي هو تبصير الناس بعد الاستفادة من هذا العلم العلم العظيم علم السنة. ده صحيح لان هو انا زي ما بقول لك اي - 00:08:02

اي علم من العلوم يبدأ ثانيا بس بعد علم الحديث نعم. ابتداء علم الحديث. طبعا علم الحديث لا يستطيع يعني آآ اكثر الناس الوصول

اليه انما يقوم به ثلة من العلماء هم اللي بيغربلوا السنة ويفرزوها وهم قلة في كل زمان - 00:08:20
نعم. الفقهون لهذا العلم العالمون به قلة في كل زمان. يمكن ان تجد متطفلين كسيرين على هذا العلم يخرج الحديث يزكر مواضع الحديث اين هي؟ وطبعا ما عدتش مشكلة الان بعد المكتبة الشاملة والمكتبة الالفية وبعد جوجل والكلام ده كله بيدخل يجيب - 00:08:39
معلومة بمنتهى السهولة. لكن اين الناقدون اين العالمون بمواطن خلل في الروايات الذي يستطيع ان يميز اذا كانت هذه الرواية محفوظة ولا مردودة هم قلة قلة قليلة جدا. الان في هذا الزمان وكل ما الزمن بيتطاول كل ما بيقل اكثر. نعم. يعني انا بحكم - 00:08:59
في هذا العلم منذ اكثر من يعني خمس وعشرين عاما او ثلاثين عاما لا استطيع ان اعد على اصابع اليد الواحدة في مصر مثلا المحسنون في هذا المحسنين في هذا العلم - 00:09:20
ما اعرفش اعدهم. سبحان الله. وانا حريص كل الحرص على ان اتواصل مع كل رجل يحسن هذا العلم لا استطيع ان اكمل عشرة في مصر وانا لا اقول ان اعرف الناس كلهم لأ قد يكون في الزوايا خبايا وفي الناس بقايا لكن هذا ما اعرفه حتى في العالم الاسلامي - 00:09:35
الذين اتواصل معهم من خلال مؤلفاتهم. ونائم متى اعرف آآ اذا كان هذا الرجل مجيد ولا غير مجيد؟ من كتب. من كتبه. لاني لم فانا احرص على الحصول على كل الكتب اللي من خسران في مصر او خارج مصر واقيم بها الباحث واعرف ان هذا رجل متين او غيره. فهذا العلم - 00:09:55
علم آآ نادر جدا. نعم. لكنه في غاية الاهمية بدون هذا العلم كما قال العلماء. لولا اصحاب المحابر الزنادقة على المنابر. الله اكبر. واحنا لا زلنا لحد النهاردة بنسمع الخطباء حتى بعضهم - 00:10:17
قد يكون من متخرج في قسم الحديث كلية اصول الدين ويلكون الاحاديس الضعيفة والموضوعة على المنابر وللاسف يعني. نسأل الله السلامة. ولم يستفيدوا من جهود العلماء السابقين. حتى من شيخنا الالباني رحمة الله عليه. لما عمل صالح الجامع الصغير وضعيف الجامع الصغير - 00:10:34
خمستاشر الف حديث يعني على الاقل يعني يدي ستين بالمية من الاحاديث التي يحتاجها الخطباء والدعاة وهذه الكتاب مرتب على الحروف اللي جاء كما تعلم يعني يسهل يسهل جدا بالنسبة لطالب مبتدئ. الحديث مرتبة الحديث ومن خرج الحديث ويذكر صحابي الحديث - 00:10:54
ايضا ومع ذلك قل من ينتفع بهذا الكتاب؟ صحيح. اه. كأن مجهود العلماء السلفيين ذهبت سدى وهذه هي المشكلة. نعم الله المستعان لعل هذا الامر كما تفضلت وخاصة في علم الحديث ندرة العلماء في هذا الباب حتى اصبحوا اندرا من كبريت الاحمر كما تذكر فضيلتك - 00:11:17
وان كان في بعض الابواب الاخرى العلماء او المبرزون في هذا الباب كثر مقارنة آآ بعلم الحديث - 00:11:37